فأمهله حتى إذا أن كأنه ... معاطي يد في لجة الماء غامر

وتحتمل النصب بأن المصدرية ما لم تسبق بعلم أي بلفظ دال على اليقين وإن لم يكن
بلفظ العلم فإن سبقت به أهملت وتسمى حينئذ مخففة من الثقيلة نحو علم أن
سيكون أفلا يرون ألا يرجع إليهم فإن سبقت بظن أي بلفظ دال عليه وإن
لم يكن بلفظ الظن فوجهان الرفع والنصب نحو وحسبوا أن لا تكون فتنة
قرئ بالرفع إجراء للظن مجرى العلم وبالنصب إجراء له على أصله من غير تأويل
وهو الأرجح ولهذا أجمعوا عليه في الم أحسب الناس أن يتركوا ومن العرب من يجزم
بأن كقوله

إذا ما غدونا قال ولدان أهلنا ... تعالوا إلى أن يأتنا الصيد نحطب

ومنهم من يهملها حملا على ما أختها ما المصدرية كقوله

أن تقرآن على أسماء ويحكما ... مني السلام وأن لا تشعرا أحدا

كما أهملت ما المصدرية فلم تعمل حملا عليها نحو ما روي في الحديث كما تكونوا يولى عليكم
و مضمرة وإضمارها إما جوازا أو وجوبا فأما جوازا ففي موضعين أحدهما
بعد عاطف وهو هنا الواو والفاء وثم وأو مسبوق ذلك العاطف باسم خالص
من تأويله بالفعل مثاله بعد الواو نحو قول ميسون زوج معاوية رضي الله عنه

ولبس عباءة وتقر عيني ... أحب إلي من لبس الشفوف

فتقر عيني منصوب بأن مضمرة جوازا بعد عاطف وهو الواو وأن والفعل في تأويل
مصدر مرفوع بالعطف على لبس الخالص من التأويل بالفعل والتقدير ولبس
عباءة وقرة عيني وربما وقع في بعض النسخ للبس باللام مكان الواو العاطفة على قولها قبله

لبيت تخفق الأرياح فيه ... أحب إلي من قصر منيف

وهو الذي نبه عليه المصنف في شرح بانت سعاد ومثاله بعد الفاء قوله

لولا توقع معتر فأرضيه ... ما كنت أوثر إترابا على ترب

ومثاله بعد ثم كقوله

إني وقتلي سليكا ثم أعقله ... كالثور يضرب لما عافت البقر

ومثاله بعد أو قوله تعالى أو يرسل رسولا بالنصب في قراءة غير نافع عطفا على وحيا
وخرج بقوله خالص غيره فلا ينصب الفعل المعطوف عليه كقوله الطائر
فيغضب زيد الذباب برفع يغضب وجوبا لأن الاسم المعطوف عليه مؤول

بالفعل

بالفعل لوقوعه صلة لأل أي الذي يطير والثاني بعد اللام الجارة سواء
كانت للتعليل كما في نحو إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تأخر أم للعاقبة المسماة بلام الصيرورة ولام المآل وهي التي يكون ما
بعدها نقيضا لمقتضى ما قبلها نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا
وحزنا فإن التقاطهم لموسى إنما هو لرأفتهم عليه لما ألقى الله عليه من المحبة
فلا يراه أحد إلا أحبه فقصدوا أن يصير قرة عين لهم فآل بهم الأمر إلى أن
صار لهم عدوا وحزنا أم للتأكيد وهي الآتية بعد فعل متعد نحو وأمرنا
لنسلم لرب العالمين فبأن مضمرة جوازا إلا إذا اقترن الفعل بعدها بلا سواء
كانت مؤكدة كالتي في نحو لئلا يعلم أهل الكتاب أو نافية نحو لئلا يكون للناس
فتظهر أن وجوبا لا غير كراهية اجتماع لامين وإلا في نحو وما كان الله ليعذبهم
فيهم مما هو مسبوق بكون ماض ولو معنى منفي بما أو لم فقط مسند لما أسند
إليه الفعل المقرون باللام كما في المغني فهي تضمر وجوبا لا غير وتسمى هذه اللام
لام الجحود من تسمية العام بالخاص واختلف في الفعل الواقع بعدها فذهب
الكوفيون إلى أنه خبر كان واللام للتأكيد وجرى عليه ابن مالك في التسهيل لكنه
يقول بوجوب إظهار أن تبعا للبصريين فهو قول ملفق من قولين وذهب البصريون
إلى أن خبر كان محذوف وأن بعده اللام متعلقة بذلك الخبر المحذوف وأن والفعل في
تأويل المصدر المنسبك من أن المضمرة والفعل المنصوب بها على الأصح في موضع
جر والتقدير في نحو وما كان الله ليعذبهم ما كان الله مريدا لتعذيبهم وتقدر
في كل موضع ما يليق به على حسب سياق الكلام والدليل على هذا التقدير أنه
قد جاء مصرحا به في بعض كلام العرب قال ** سموت ولم تكن أهلا لتسمو **
فصرح بالخبر الذي هو قوله أهلا مع وجود اللام والفعل بعدها وفي كلامه
استعمال لا غير وقد صرح في المغني بأن قولهم لا غير لحن وفي الشذور بأنه
لم تتكلم بها العرب وفيه ما فيه وأما إضمار أن وجوبا ففي خمسة مواضع أشار لها
منها والثاني أشار إليه بقوله كإضمارها أي أن وجوبا بعد حتى الجارة لها
ونصرا ومجرورها إن كان اسما صريحا وهي فيه بمعنى إلى نحو حتى مطلع الفجر وإن كان